علي الشيء دون ان يكونا معتادا لكان جاهلا ببعض الولا له
العقلية ومن علم ان الله سبحانه ربط افعاله ببعض افعاله
فكل ما فعل سبحانه هذا فعل هذا الاخر باختياره عز وجل
• واذا شاء خرق هذه العادة فهذا هو المومن الذي يسلم
•• من هذه الافة بفضل الله سبحانه النوع الثالث مما
احيق الفعل فيه الي غير الله سبحانه ما ذهبت اليه المعتزلة
من ان العبد يخلق افعال نفسه قالوا لو كلفه الله تعالي بما
لا يخترعه العبد لكان جورا وظلما وقد اختلف اهل السنة
في تكفيرهم والاظهر انهم كافرون وهذا امذهب القاضي ابي بكر
ابن الطيب تكفير من يول به قوله الي الكفر ولقوله صلي الله عليه
وسلم وشرف وكرم لعنت القدرية علي لسان سبعين نبيا
ولتكذيبهم قوله تعالي هل من خالق غير الله فهذه اصناف
الضلالة فمن سلم منها فقد عرف ربه حق معرفته فان من
لم يشبه ذاته كما فعلت اليهود والمجسمة ولم ينف صفاته
كما فعلت الفلاسفة ولم يشرك معه الها اخر كما فعلت النصارى
والجاهلية ولم يضف فعلا الي سواه كما فعلت القدرية و
تبعهم من كثير من الجهلة فقد نور الله سبحانه قلبه ولا
الغمامة عن بحر يحويه علي وجوده وقدمه وانفراده بال
وثبوت الجلال والعظمة له واستبداده بالخلق والامر
النقايص عنه وانه لا كيفية له سبحانه وهذه نهاية المعرفة به
وتعالي جعلنا الله ممن يعرف ربه ولا سلبنا حقيقة الايمان
وبملايكته وكتبه ورسله واليوم الاخر وبالقدر خيره وشره
بفضله ورحمته وكما ذكرنا يعلم الله تفسه ومن قال من الباطنة ٢

ان ل

[illegible]
اليقين من قلبه ولو وقع السوال عن تلك الكيفية اي ذاته
فتكون ذا شكل وهذا يبطل الوحدانية في حقه وان كانت
في صفاته فان الصفات انما كيفيتها بجنسها وتنويعها والقديم
ليس جنسا لشيء ولا نوعا من جنس فتبارك الله رب العالمين
. والمخلوقات انما تتكيف اذا تالفت وتشكلت وهذا الجوهر
الفرد لا كيف له اذ لا طول له ولا عرض ولا شكل ومن تثبت
وحدانيته وجب استحالة كيفيته انتهى وبعضه بالمعنى فعليك
. بتحصيل معني هذا الكلام وهذا الفصل من العقيدة فان
فيه فوايد وانقاذا من غمرات هلك فيها كثير من الخلق نسله
سبحانه السلامة والعافية الي الممات في ديننا ودنيانا وان
. يختم لنا بما ختم به للمقربين من اهل معرفته بلا محنة انه
ولي ذلك والقادر عليه وهو ذو الفضل العظيم قوله
فقد عرفت بهذه الجمل ما يجب في حقه تعالي وما يستحيل يعني
بالجمل من تحصيل اثبات وجوده تعالي الي هنا ولا شك •
ان هذه الفصول وان كان الكلام في اكثرها انما توجه •
بالقصد الاول ودلالة المطابقة الي بيان ما يجب في حقه تعالي
فهي تفيد بالمعني ودلالة الالتزام ما يستحيل في حقه تعالي اذ ما من
صفة يعلم وجوبها له تعالي الا وهي تستلزم ان اضدادها وما
يول الي نفيها يستحيل عليه تعالي وذلك ظاهر وبالله تعالي
التوفيق لا رب غيره ولا خير الا خيره وهو حسبنا ونعم الوكيل
ص باب ما يجوز في حقه تعالي وبيان الدليل
علي عدم وجوب شيء منها عليه تعالي كالصلاح والاصلح لخلقه تعالي وان

Copyright ... University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)